

الإجابة النموذجية: مادة علم الاجتماع الإعلامي.

الجواب الأول: 10 نقاط

مفهوم الإعلام التنموي: يقصد بالإعلام التنموي، الإعلام الذي يهدف إلى استعمال وسائل الاتصال المختلفة عن طريق التخطيط والتنسيق الجيد لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، فهو إعلام هادف وشامل، ويفترض أن يكون إعلاماً واقعياً يهدف إلى تحقيق غايات اجتماعية تنموية، وهو مرتبط بالنواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، ويستند إلى الصدق والوضوح والصراحة في التعامل مع الجمهور.

متطلبات نجاح الإعلام التنموي:

1. توفير وسائل إعلام واتصال متطورة مختلفة سمعية بصرية، مقروءة، مسموعة، مرئية، والكترونية، ومن خلال هذه الوسائل يمكن تعريف الناس بحقيقة مشاكلهم ونقل أفكارهم لتحقيق التطوير المنشود.
2. توزيع وسائل الإعلام المتعلقة بالتنمية بشكل جغرافي يتناسب مع مساحة البلد بحيث تشمل كل المناطق والنواحي والقرى ذات الكثافة السكانية العالية.
3. تأمين الكوادر الإعلامية المتخصصة وذلك من خلال الاعتماد على خريجي كليات الإعلام والصحافة وتقنيي الصحافة الإعلامية وتوفير الكادر الإعلامي اللازم لإعداد البرامج الإعلامية.
4. التنسيق ما بين توجهات الدولة التنموية ومؤسسات الإعلام، كوضع الخطط والبرامج المشتركة لتحقيق الأهداف المطلوبة.
5. فسح المجال واسعا أمام مشاركة الجماهير وبشكل مباشر في طرح قضاياهم ومساءلة المسيئين عبر حوارات جادة وعقلانية وشفافة وديمقراطية.
6. إبراز فلسفة التنمية وتوجهاتها، واستخدام أدوات البحث العلمي لزيادة المقدرات الإعلامية على التحليل والاستقراء، والمهنية والمصداقية واحترام الحرية الصحافية والاستقلالية في تحديد مشكلات وقضايا وتحديات التنمية، والاستفادة من العلم والتكنولوجيا الإعلامية والثورة التقنية، لبناء قاعدة معلومات وتحليلات يستفاد منها في وضع إستراتيجيات وتحليل السياسات.
- تكمُن أهمية الإعلام التنموي كوسيلة فاعلة في عملية التنمية الشاملة، أي بمعنى أن التنمية هي القضية الرئيسية والمحورية والسبيل الوحيد للارتقاء بالإنسان وجعله قادراً على مواجهة تحديات الحاضر ومتغيرات المستقبل، حيث تقوم وسائل الإعلام التنموي من وسائل مكتوبة ومقروءة ومسموعة ومرئية من حيث مسؤولياتها في تقديم المعلومات الصحيحة التي تسهم في الدفع والارتقاء بوعي المواطنين وإثراء فكرهم وفهمهم لسياسات التنمية وما تطرحه من مهمات ومسؤوليات وتطوير إسهاماتها إعلامياً وسياسياً.
- إن الإعلام التنموي يقوم بمهمة أساسية وكبيرة للتخطيط الإعلامي في مجال التنمية هي تزويد المجتمع بأكبر قدر ممكن من الحقائق والمعلومات الدقيقة التي يمكن للمعنيين بالتنمية التحقق من صحتها، وبقدر ما يقدم الإعلام من حقائق ومعلومات بقدر ما تحقق التنمية أهدافها، وهذا ما يسمى باسم "الهندسة الاجتماعية للإعلام الجماهيري".

الجواب الثاني: 10 نقاط

تعريف الظاهرة الاجتماعية: هناك من يعرف الظاهرة الاجتماعية بأنها: " تفاعل بين شخصين أو أكثر"، ولكي يتم هذا التفاعل، يتعين أن يكون الفعل الإنساني الصادر عن شخص معين معتمدا على وجود فعل سبقه صدر عن شخص آخر، وحينما يحدث التفاعل فإننا نستطيع عندئذ القول بأن الأفراد قد أصبحوا أطرافا في علاقة اجتماعية، وحينما تستمر هذه العلاقات الاجتماعية وتتطور، فإنها تشكل جماعات اجتماعية تتألف من أشخاص أو أجزاء لكل منها ذاتيتها وفرديتها.

خصائص الظاهرة الاجتماعية حسب دوركايم:

إلى جانب تقسيم دوركايم للظواهر الاجتماعية إلى ظواهر عامة وظواهر خاصة، حدد دوركايم النقاط التالية على أنها صفات وخصائص الظاهرة الاجتماعية:

◀ **أنها موضوعية:** أي أن لها وجودا خارج عن شعور الفرد، لأنها ليست من صنع نفسه، بل يتلقاها من المجتمع الذي نشأت فيه الظاهرة في هذه الحالة ليست وليدة التفكير الذاتي، إنما أشياء خارجة من الشعور الفردي، مثل اللغة والدين والقانون، وتنتقل من جيل لآخر دون أن تتأثر بتغير الأفراد.

◀ **أنها جماعية:** وتعتبر هذه الخاصية من أهم خصائص الظاهرة الاجتماعية، وقد سبق الإشارة إلى أنها سلوك جماعي، يمارسه الناس في مجتمع ما من المجتمعات، وباعتبارها سلوك، فإنها تختص بسلوك الجماعة لا الفرد نفسه، وبالتالي فإن الظاهرة الاجتماعية تبرز بشكل متسق ومنسجم في سلوكيات الجماعة، ذات بعد منهجي يتعلق بعلم الاجتماع بالدرجة الأولى.

◀ **أنها إلزامية:** لما كالت الظاهرة خارجة عن شعور الفرد، فهي إما أن تكون حاملة صفة الجذب أو مفروضة علي شعوره وسلوكه دون أن يشعر بها، ويستجيب لها تلقائيا مثل الأخلاق واللغة والدين وأنماط الأزياء والتراث، وبالتالي فهي ذات سلطة قهرية وجبرية تمارسها على السلوك الجماعي.

◀ **أنها إنسانية:** أي تنشأ داخل المجتمع الإنساني وتشمل أساليب وقواعد التفكير والعمل الإنساني، دون غيره من المجتمعات الحية، ويفترق منهج الظاهرة الاجتماعية الذي يطال البحث الاجتماعي الإنساني عن غيره من البحوث والمناهج البحثية الأخرى.

◀ **أنها تلقائية:** حيث تعتبر الظاهرة الاجتماعية حالة تلقائية عفوية، وطبيعية في معظم الأحيان، أي يمارسها الفرد دون تردد لأنها من صنع المجتمع، ومثال ذلك: المعتقدات الدينية والأخلاقية.

◀ **أنها مترابطة:** وتلك مع بقية الظواهر الاجتماعية الأخرى، ومع البيئة الاجتماعية التي ولدت فيها، وذلك لأنها تتسلل من بين المظاهر الجمعية، ومن المعتقدات الجماعية، ومن بين الممارسات التي تمارسها الجماعة ككل.

وانطلاقا من وجهة النظر هذه، يمكننا أن نأخذ من وسائل الإعلام بصفة عامة ظاهرة اجتماعية، تختلف باختلاف المجتمعات، وعلى مر العصور، كما أن ما نطلق عليه اسم "وسائل الإعلام الجماهيرية"، والتي تقوم بنقل الأفكار في رسائل مطبوعة أو إلكترونية بين الأفراد والجماهير، تسمح للإنسان الاجتماعي، الذي يتصل بأمثاله، أن يتغلب على عنصر الزمان والمكان؛ أي أننا نعتبر وسائل الإعلام وسيط لنقل التفاعل بين أفراد المجتمع الإنساني "الكبير" أو ما يصفه العالم الفرنسي "روبير اسكاربيت Robert

"Escarpit" بأنه المجتمع ذو الحجم الضخم " **Hyper Dimension** وأكبر مثال على هذا شبكة الإنترنت التي سمحت بالتواصل بين الأفراد من مختلف بقاع العالم، وفي أي وقت.